IJSSP

المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد الرابع – العدد الثالث – البحث الأول (ص: 1 - 17)
15 – مارس – 2020 م

www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

[اعتراضات ابن فارس في (مقاييس اللُّغة) على ابن دريد]- (دراسة في النقد اللغويّ)

الباحثين:

باحث أول: د. أحمد عبد الرحمن بالخير (أستاذ مشارك، جامعة ظفار- سلطنة عمان)

البريد الإلكتروني: abalkhair@du.edu.com

باحث ثاني: د. مرتضى فرح علي وداعة (أستاذ مساعد، جامعة ظفار – سلطنة عمان)

البريد الإلكتروني: mwidaa@du.edu.com

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة في مجملها إلى الوقوف على اعتراضات ابن فارس على ابن دريد، وتقييم منهجه فيها، وقد اعتمدت الدراسة على المنهجين: الاستقرائي، والوصفي التحليلي، وقد تم تناول الدراسة من خلال: مفهوم الاعتراض، طرائف ابن دريد وغرائبه، مناكيره وما انفرد به، زياداته في توليد الصيغ، نقد اللهجات اليمانية، إهمال بعض الألفاظ.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج يمكن إيجازها في: إن الأسباب التي تفسر نقد ابن فارس لابن دريد مرجعها صوتي في الغالب من ناحية، وعدم اعتداده باللهجات الجنوبية فيه من جانب آخر، وإن ابن فارس لم يكن دقيقا في نقد ابن دريد فيما يتعلق باللهجات الجنوبية؛ لأن ابن دريد أهم وأبرز مصادرها، أما فيما يتعلق بإهمال بعض الألفاظ فقد كان مصيبًا.

الكلمات المفتاحية: الاعتراض، ابن فارس، ابن دريد ، النقد اللغوي ، توليد الصيغ ، اللهجات.

Abstract

Appeals of Ibn Faris in (Language Standards) on Ibn Duraid

(Study in linguistic criticism)

This study aims at examining Ibn Faris objections to Ibn Duraid and evaluating his methodology. Increases in the generation of formulas, criticism of the Yemeni dialects, and the neglect of some words.

The study has reached a number of conclusions that can be summarized in: The reasons that explain the criticism of Ibn Faris I bn Duraid reference audio mostly, on the one hand, and his lack of accreditation in the southern dialects, on the other hand, and that Ibn Faris was not accurate in criticizing Ibn Duraid with regard to the southern dialects; Because Ibn Duraid the most important and most prominent sources, as for the neglect of some of the words was right.

Key words: Appeals, Ibn Faris, Ibn Duraid, Linguistic criticism, generating formulas, dialects.

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد الرابع – العدد الثالث – البحث الأول (ص: 1 - 17)
15 – مارس – 2020 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

المقدِّمة

يعد الاعتراض أحد مظاهر النقد اللغوي المتناثر في كتب التراث اللغوي بأنواعه المتنباينة، ومن بينها المعاجم التي تحوي الكثير من الاعتراضات والتي من بينها معجم (مقاييس اللغة) لابن فارس والذي تضمن اعتراضات واضحة وجلية على آراء ابن دريد مما أورده في معجمه (جمهرة اللغة).

مشكلة الدراسة: تنوَّعت أنماط النَّقد اللّغوي عند ابن فارس بحقِّ ابن دريد وآرائه اللغويّة، فتارةً يسمِّيها بالطرائف والغرائب، وقد يحملها على الشَّك والزّيف، وقد يعدُّها من الغلط والهفوات، وأحياناً يعدُّها من الزيادات في اللغة والتقوُّل على العربيّة، وقد ينتقد إهماله بعض الأبنية مع شهرتها، ويأخذ عليه أحياناً نسبة الأنماط اللغويّة إلى اللَّهجة اليمانيّة.وهذه مسألة أشار الدكتور حسين نصّار إلى بعضها عند حديثه عن سمة النقد اللغوي عند ابن فارس وبخاصة بحق ابن دريد.[1]

عليه، تتلخص المشكلة في السؤال التالي:

ما المنهج الذي اتبعه ابن فارس في اعتراضاته على ابن دريد، وما الأبواب التي اعترضه فيها؟

هذا، ويمكن تفريع هذا السؤال إلى الأسئلة التالية:

- ما المنهج الذي سلكه ابن فارس في اعتراضاته على ابن دريد؟
- ما الأبواب التي اعترض فيها ابن دريد؟
- هل كل ما اعترض فيه ابن فارس على ابن دريد قدم فيه الحجج المقنعة.
- هل كان متحاملا على ابن دريد في بعض الاعتراضات؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة في مجملها إلى:

- الوقوف على منهج ابن فارس في اعتراضاته على ابن دريد.
- تحديد الأبواب التي اعترض فيها ابن فارس على ابن دريد.
- تقييم اعتراضات ابن فارس على ابن دريد من حيث الدقة العلمية، والتحامل.

منهج الدراسة: تقتضي طبيعة الدراسة اتباع المنهج الاستقرائي من جانب؛ وذلك بغرض تتبع واستقصاء الاعتراضات التي قام بها ابن فارس في معجمه (مقاييس اللغة) على ابن دريد، كما تقتضي اتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي من خلاله يتم وصف وتحليل هذه الاعتراضات بغية الوصول إلى نتائج يمكن وصفها بأنها علمية.

محاور الدراسة: لتبيُّن مظاهر اعتراضات ابن فارس على ابن دريد، ستتم دراستها من خلال المحاور التالية:

1- مفهوم الاعتراض.
2- طرائف ابن دريد وغرائبه.
3- مناكير ابن دريد وما انفرد به.
4- زيادات ابن دريد وتوليده الصِّيغ.

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد الرابع – العدد الثالث – البحث الأول (ص: 1 - 17)
15 – مارس – 2020 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

5- نقد اللهجات اليمانيّة.

6- إهمال بعض الألفاظ.

وذلك بضرب أربعة أمثلة نستشف من خلالها مظهر النقد لكل محور من المحاور المذكورة

هذا فضلا تصديرها بمقدمة تشمل: مشكلة، وأهداف، ومنهج الدراسة، والدراسات السابقة لها، والمحاور التي سيتم من خلالها معالجة الموضوع. وتقفيتها بخاتمة تتضمن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

أولا- مفهوم الاعتراض: الاعتراض **لـــــغة** مصدر الفعل (اعترض) المزيد من (عرض)، ومن أبرز معانية المنع، وعدم الاســـتقامة، والإنكار. قال الجوهري: ((واعترض فلانٌ فلاناً، أي: وقع فيه وعارضـــه، أي: جانبه))[2] وقال الأزهري: ((واعترض الفرس في رسنه لم يستقم في رسنه))[3] ويقول ابن منظور: اعترض الشيء دون الشيء: حال دونه.[4] **واصطلاحاً** فقد عرف بأنه: ((اختلاف يجري بين نحويين أو أكثر في مســـألة نحوية يكثر فيها الخلاف))[5] كما عرف بأنه: ((هو رد الحكم أو وصفه بعدم الاستقامة لحجة نحوية))[6]

هذا، والتعريف الثاني- مع إيجازه- أكثر تحديدا للاعتراض؛ فالاعتراضـــات في الدرس اللغوي ما هي إلا رد بعض الآراء، أو وصفها بعدم الصحة والاستقامة، مع تقديم الأدلة من عند المعترض.

عليه، ومما سبق يمكن تعريف الاعتراض بأنه رد رأي لغوي من لغوي، ووصفه بعدم الدقة، وتقديم الحجة المناسبة.

ثانيا- طرائف ابن دريد وغرائبه:

تميَّز ابن فارس بمنهجه الذي يقوم على عدم الاكتفاء بالنَّقل من مصادره, دون أن يخضع المادة اللغويّة لمقاييسه؛ فتارةً يشكِّك في بعضها، ويطعن فيها، وتارةً يَسِمُها بالغلط ويردها، وهذه مظاهر شائعة في معجم (مقاييس اللغة غير أنّ ابن دريد حظي بالنصيب الأوفر من مظاهر النَّقد، فكثيراً ما كان ابن فارس يقسو عليه في النَّقد, وقد يبالغ في ذلك، ومن مظاهر هذا الطعن في (المقاييس):

1-جَفَزَ: "الجيم والفاء والزّاء لا يصـــلح أن يكون كلاماً إلاَّ كالذي يأتي به ابن دريد من أنَّ "الجَفْز السرعة، وما أدري ما أقول"[7] والذي نصَّ عليه ابن دريد أنَّ (الجَفْز): "السرعة في المشي، لغة يمانيّة، لا أدري ما صحَّتها"[8] وذكره الصّاحب بن عبَّاد بمعنى السرعة.[9] ونقل ابن سيده قول ابن دريد فيه.[10] وكذلك الفيروزابادي،[11] وابن منظور.[12]

ولعلَّ ما ذهب إليه ابن دريد من نسبة هذا المعنى إلى اللهجة اليمانيّة، ونصّه على أنه لا يعرف مدى صحتها دليل على موضـــوعيته في ذكر هذا المعنى، ولذلك لا أســـاس لما ذهب إليه ابن فارس من عدَّ ذلك من طرائف ابن دريد، لا ســـيما أن بعضـــاً من العلماء اعتدَّ بهذا المعنى الذي ذكره ابن دريد فيه، وقد يدخل هذا في باب التعاقب بين (قفز) و(جفز).ودليل ذلك ما ذكره الزاهد نقلا عن ابن خالويه من أنّ: نفز وأفز وجفز وقفز بمعنى واحد.[13]

2-**الخَزْف**: قال ابن فارس: "الخَزَف: الخاء والزّاء والفاء ليس بشيءٍ، فالخَزَف هذا المعروف، ولسنا ندري أعربي هو أم لا؟ قال ابن دريد: الخَزْفُ: الخطْرُ باليد عند المشيِ، وهذا من أعاجيب أبي بكر"[14] والذي نصَّ عليه ابن دريد هو: "(الخَزْف): الخطْرُ باليد، لغة يمانيّة، مرَّ فلان يخْزِفَ خَزْفاً، إذا فعل ذلك".[15]. وذهب الجوهري إلى ما قال به ابن دريد في هذا المعنى في الصحاح.[16] والقول نفسه مع الأزهري في (تهذيب اللغة)[17]. وذكر ابن القطَّاع هذا المعنى وزاد عليه: خَزَف الشّيء: خرقه.[18] ووافق الفيروزابادي ابن دريد[19]،وكذلك فعل ابن منظور.[20]

ولعلَّ نســـبة هذا المعنى إلى اللهجة اليمانيّة، وما أخذ به العلماء من بعد ابن دريد، من معاني هذا اللفظ ما يمكن أن نطمئنّ إليه في صحة استعماله، وأنَّ ما ذكره ابن فارس من غرابة هذا المعنى لا وجه له، ولا يؤيِّده الاستعمال اللغوي.

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد الرابع – العدد الثالث – البحث الأول (ص: 1 - 17)
15 – مارس – 2020 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

3- **عزق:** قال ابن فارس: ((العين والزّاء والقاف ليس فيه كلام أصيل، لكنَّ الخليل ذكر (العَزْق): علاج الشّيء في عُسْر، ورجل مُتَعزِّق: فيه شدّة خُلُق، ويقولون: إنَّ المِعْزقة: آلة من آلات الحرث. وكلّ هذا في الضعف قريبٌ بعضُه من بعض، وأعجبُ منه اللُّغة اليمانيّة التي يدلّسها أبو بكر محمَّد بن الحسن الدريديّ – رحمه الله- وقوله: "إنَّ العزيق مطمئِنٌّ من الأرض، لغة يمانيّة"، ولا نقول لأئمتنا إلاَّ جميلا))[21]. وذكر ابن دريد من معاني (العزق): حفُرك الأرض بالمِعزقة، وهي المسحاة، والعزيق مطمئن من الأرض لغة يمانيّة، ورجل عَزِقٌ: سيء الخُلُق، والعزوق: الفُستُق لا لبَّ له.[22] وهذه المعاني ذكرها قبله الخليل،[23] ووردت عند الصّاحب ابن عبَّاد الذي زاد فيها معاني آخر.[24] وذكر الجوهريُّ: عزقتُ الأرضَ أعزقها عزْقاً، إذا شققتها، فهي معزوقة،[25] وما نصَّ عليه ابن سيده من معناه يوافق الخليل، وابن دريد،[26] وفي (اللسان): عزج الأرض بالمِسحاة إذا قلبها، كأنَّه عاقب بين عزق وعزج.[27] والتعاقب بين القاف والجيم لهجة عربيّة معروفة قديماً، وما تزال شائعة على ألسنة البدو في الخليج، والأردن، وسوريا.

وإذا كان (العزْقُ) بمعنى حفر الأرض بالمعزقة, فلا نستبعد أن يكون العرب عبّروا بهذا اللفظ عن الأرض المطمئنة بعد حفرها, نحو تعبيرهم بـ (الحرْث) عن الأرض المحروثة.

4-**فدش:** يقول ابن فارس ((الفاء والدال والشين ليس فيه إلاَّ طريفة من طرائف ابن دريد، قال فدَشْتَ الشّيء إذا شدخته، وفدشتُ رأسَه بالحجر))[28] ونصَّ ابنُ دريد على أنَّ (الفدش) من قولهم: فدشتُ الشّيء فدشاً إذا شدختُه، وفدش رأسه بالحجر أو العصا إذا شدخه.[29] والفَدْشُ مهمل عند الصّاحب بن عبَّاد،[30] ونقل ابن سيده قول ابن دريد فيه، وذكر ابن القطَّاع من معانيه: شدخ، وفدش الشّيء: دفعه، وفدش: بمعنى حمق.[31] وفدش رأسه: شدخه عند الفيروزابادي،[32] والفَدْش: الأخرق، والقول نفسه مع ابن منظور في ما ذكره من معاني هذا اللفظ.[33]

ثالثاً- ما أنكره على ابن دريد: ثمَّة طائفة من الألفاظ التي أنكرها ابن فارس على ابن دريد، ولم يعتدّ بمعانيها التي ساقها في جمهرته، وقد عبّر ابن فارس عن هذا الإنكار بأساليب متنوّعة، كقوله: وهو من مناكير ابن دريد، وما أدري ما هو؟ ولا يعوَّلُ عليه، وهذا منكر، وغيرها من التعبيرات التي تفصح عن الإنكار، ومن الألفاظ التي تدخل في هذا الباب، وتدلّل على منهج ابن فارس في النَّقد اللغويّ والطعن على ابن دريد ما يلي:

1-**ترشَ:** "التّاء والرّاء والشّين ليس أصلاً ولا فرعاً، سوى أنَّ ابن دريد ذكر أنَّ التّرش: خِفّة ونَزَقٌ، يُقال: ترِشَ يتْرَش تَرَشاً، وما أدري ما هو؟". [34] وهذا المعنى ذكره ابن دريد، كما رواه ابن فارس.[35] وذكر الأزهريّ من معانيه ما رواه ابن دريد.[36] ، والقول نفسه مع ابن القطَّاع.[37] وقال الفيروزابادي: التَّرشُ: خِفّة ونَزَقٌ أو سوء خُلُق.[38] ونقل ابن منظور ما ذكره الأزهريّ في هذا الموضع وعدَّه منكراً.[39]

والحقيقة أنَّ ما أنكره ابن فارس في هذا اللفظ ومعناه لا يوافقه فيه جمهور العلماء، غير أنَّنا لا ننكر أنَّ ابن دريد قد يكون هو المصدر الأوّل الذي اعتمد عليه العلماء في تأصيل هذا المعنى؛ لأنَّهم جميعاً ينصُّون على قول ابن دريد، ولعلَّ قول ابن فارس: (ما أدري ما هو؟) يدلّ على منهجيّة في النقد القائم على التصريح بعدم معرفته ببعض الألفاظ ومعانيها.

2-**تلم:** "التّاء واللام والميم ليس بأصل، ولا فيه كلام صحيح ولا فصيح، قال ابن دريد في التّلام: إنَّه التّلاميذ، وفي الكتاب المنسوب إلى الخليل (التَّلَم) مَشَقّ الكِراب بلغة أهل اليمن، وذكر في التّلام نحواً ممَّا ذكره ابن دريد، وما في ذلك شيء يعوّل عليه، وذلك أنَّ التلميذ ليس من كلام العرب".[40] والذي نصَّ عليه ابن دريد "التّلام معروف، وهو – كما زعموا- التّلميذ".[41] وذكر الخليل: أنَّ (التَّلَم) مَشَقّ الكِراب في الأرض بلغةِ أهل اليمن، والجمع: الأتلام، والتّلام: الصَّاغة، والواحد: تِلْم".[42]

ونقل الأزهريّ عن أبي العبَّاس عن ابن الإعرابيّ: التَّلمُ: باب من المنارات، ونقل ما ذكره الخليل في هذا المعنى، وزاد عليه معاني أخرى.[43] ونصَّ الصّاحب بن عبَّاد على أنَّ التَّلَم مشقّ الكراب من الأرض بلغة اليمن، وأثر اللؤمة والفدّان، والجمع: الأتلام، وهم يتلمون الأرض تَلْماً: والتّلام: الصاغة، والواحد: تِلْم، وقيل: الحِمْلاجُ الذي ينفخُ فيه، وهو التَّلْمود. والتّلام: التلاميذ، فَرُخِّم، وكذلك التَلَم.[44] ونصَّ الجوهريّ على أنَّ (التَّلام) بفتح التاء: التّلاميذ، سقطت منه الذّال،[45] ، وفصَّل ابن منظور القول في معاني هذه اللفظة معتدًّا بما قاله الآخرون.[46]

وقد عزا محمود جفّال سبب رفض ابن فارس لهذه المادة إلى أنّها ليست من كلام العرب , وأنّها من اللهجة اليمانيّة التي لم يعتدّ بها ابن فارس في مقاييسه.[47]

3-رَمَغ: يقول بن فارس: "الرّاء والميم والغين لا أصل له، إلاَّ بعض ما يأتي به ابن دريد من رمَغْتَ الشّيء: إذا عركته بيدك، كالأديم وغيره".[48] ونصَّ ابن دريد على أنَّ (رمغ) فعل مُمَات[49]، ونقل ابن القطَّاع ما ذكره ابن دريد في هذا المعنى،[50] وكذلك الفيروزابادي،[51] وابن منظور. [52]ولا نستبعد أثر القلب المكاني في تفسير هذا اللفظ فالمستعمل(مرغ) بمعنى دلكه بالتراب ودعك نفسه به,وجاء في الصّحاح: مرغت السائمة العشب تمرغه مرْغاً.

ويبدو أن موت هذا الفعل من الاستعمال هو ما دفع ابن فارس إلى إنكاره، ويؤيِّد ذلك إهماله من بعض مؤلّفي المعاجم، وربَّما أتيح لهذا الفعل أن يحيا في الاستعمال اللغوي، إذْ عدّه الصاعدي من الأفعال الحيّة في الاستعمال، وقد أقرّ العلماء مبدأ حياة الألفاظ بعد موتها.ودليل ذلك أننا تقول : مرغ الشّيء دلّكه بالتراب، ومنه تمرغت الدابة.وهذا استعمال شائع في محافظة الكرك.[53]

4-عدك: "العين والدال والكاف ليس بشيء، إلاَّ كلمة من هنَوات ابن دريد، قال: العَدْك: ضَرْب الصُّوف بالمطرقة".[54]ونصَّ ابن دريد على أنَّ (العدْك) لغة يمانيّة زعموا، وهو ضَرْب الصوف بالمطرقة، عَدَك يعدِك عدْكاً، والمِعْدَكة: المطرقة،[55])، ونقل ابن سيده قول ابن دريد في هذا اللفظ،[56] ووافقه ابن القطَّاع،[57] والفيروزابادي.[58]

وقد يكون للقلب المكاني أثر في تفسير هذا اللفظ، فالمستعمل في اللغة هو الدّعك، وقد دعكت الأديم والخصم أي ليّنته، والذي يرجح هذا أننا ما زلنا نستعمل (الدّعك) بمعنى دلك الصّوف وغيره وغسلهما.

رابعاً- توليد الصيغ والانفراد بالمعاني والتشكيك فيها: لعلَّ اتِّهام ابن دريد بالتّزيد على العرب وتوليد الصيغ والتشكيك في المعاني مسألة لم ينفرد بها ابن فارس، بل تطالعنا عند بعض من عُرِفوا بنقدهم لابن دريد، وعلى رأسهم الأزهري، والمطالع لـــ (مقاييس اللغة)،لا ريب أنَّه واجدٌ مظاهر شتَّى لاتّهام ابن دريد بالتزيّد والانفراد بالمعاني،والتّشكيك في صحّتها، وهذه سمة بارزة في منهج ابن فارس في نقده اللغويّ، والطعن على ابن دريد ما وجد إلى ذلك سبيلاً، ولعلَّ هذه الطائفة من الألفاظ تكشف هذا الجانب في منهج ابن فارس اللغوي:

1-ثحج: "ذكر ابن دريد في الثاء والحاء والجيم كلمة زعم أنَّها لمُهْرة بن حيدان، يقولون ثَحَجه برجله: إذا ضربه بها، وقد أبعد أبو بكر شاهده ما استطاع"[59]، وهذه عبارة تحمل في طيّاتها نقداً واضحاً لابن دريد، والتشكيك في ما قاله، والذي نصَّ عليه ابن دريد هو: " الثَّحْجُ لغة مرغوب عنها لمَهرة بن حيدان، يقولون: ثحجه برجله:إذا ضربه بها"،[60] وقال الأزهري: "إنَّ (سحجه وثحجه) بمعنى جرّه جرًّا شديداً"[61]. ونصَّ ابن سيده على ما قاله ابن دريد فيها، وزاد عليه قولهم:" جحف الشّيء برجله يجْحَفه جَحْفاً: إذا رفسه بها حتى يرميه".[62] ونقل ابن القطَّاع هذا اللفظ ومعناه كما رواه ابن سيده،[63] وكذلك فعل الفيروزابادي في الأخذ بما قاله ابن دريد.[64] وأخذ ابن منظور بما رواه ابن دريد والأزهري في هذا الباب.[65] ولا نستبعدُ أن يكون هذا من باب التعاقب بن (جحف) و (ثحج)، وربَّما (سحج) في الاستعمال اللغوي، ولعلَّ وصف ابن دريد لها بأنَّها لغة مرغوب عنها يدلّ على ذلك، وفي اعتداد العلماء من بعده بذلك ما يفصح عن عدم شيوع هذا الاستعمال ومعناه، وهو ما حمل ابن فارس على نقد قول ابن دريد.

2-جعظ: "الجيم والعين والظاء أصـــل واحد يدلّ على ســـوء خُلْق وامتناع ودفع، يُقال: رجل جَعْظٌ: سيء الخلق، وجعظته عن الشّيء، دفعته، وكذلك أجعظته، فأمَّا الجيم والغين معجَّمة، فلا أصل له في الكلام، والذي قاله ابن دريد في (الجغب) أنَّه ذو الشَّـغب فجنسٌ من الإبدال الذي يولّده ابن دريد ويسـتعمله".[66] والذي نصَّ عليه ابن دريد: "رجل شَـغِب: من قولهم: رجل ذو شـغَب ومُشـاغب، ويقولون: شَـغِبٌ جَغِبٌ، وجَغِبٌ اتباع لا يفرد". [67] ونصَّ الخليل على هذا المعنى في (جَغِب).[68] وذكر الأزهري قولهم: رَجل: جغبٌ شَغِبٌ ونقله عن الليث.[69] والقول نفسه مع الصّاحب بن عبَّاد.[70] و ابن ســـيده، فقد وافق ابن دريد في ما ذكره،[71] وقريب منه ما ذكره الفيروزابادي.[72] ونقل ابن منظور قول ابن دريد والأزهري في هذا اللفظ.[73]

3-دغف: "الدّال والغين والفاء ليس بشيء، إلاَّ أنَّ ابن دريد زعم أنَّ الدّغفَ: الإكثار من أخذ الشّيء"[74] والذي نصَّ عليه ابن دريد: "الدّغَف: الأخذ الكثير، دَغَف الشّيـــء يدغفَه دَغَفاً".[75] وأهمله الخليل،[76] وأقرَّ هذا المعنى ابن عبَّاد وزاد عليه[77]، وذكر ابن ســـيده أنَّ (دغَفَه): أخذه أخذاً كثيراً، ودغفهم الحرّ: غمّهم، وابن الدغفاء: كنية الأحمق،[78] ونصَّ ابن القطاع على ما رواه ابن دريد،[79] وكذلك فعل الفيروزابادي،[80] والقول نفسه مع ابن منظور.[81]

4-شغن: "الشين والغين والنون ليس بشيء وليس لما ذكره ابن دريد من أنَّ الشُّغْنة: الكارة، أصل ولا معنى".[82]والذي نصَّ عليه ابن دريد: "الشُّـــغنة: الحال وهي التي تســـميها العامة الكارة، ويمكن أن تكون الكارة عربيّة من قولهم كوّرت الشّيـء إذا لففته وجمعته، فكأنَّ أصـلها كوَرة"[83].وهذا ما أخذ به الأزهري [84]وهو المعنى الذي ذكره ابن عبَّاد،[85]. ونقل ابن سـيده قول ابن دريد والأزهري،[86] وذكر الفيروزابادي أنَّ الشّـغنة بالضّـم الكارة، أو الغصـن الرطيب،[87] ونقل ابن منظور ما ذكره سابقوه من معانيها.[88]

ويظهر أنَّ ثمَّة طائفة من الألفاظ والمعاني حملها ابن فارس محمل التزيُّد والتشـــكيك وعدم التحقُّق من معانيها، ووصـــفها بأنَّ فيها نظراً، ومبنيّة على زعم من ابن دريد، ومن ذلك على ســـبيل المثال: (دغف)، و(زلقوم) و (ســـعو)، و(شـسـع) و(كحم)، و(لطخ) و(نهظ) وغيرها. وهي ألفاظ القول فيها كسـابقتها من حيث تفاوت العلماء في الأخذ بها، غير أنَّ قسـماً من العلماء الذين نهجوا منهج الاسـتقصـاء في إيراد المعاني، واعتمدوا ابن دريد مصـدراً من مصـادرهم في الأخذ، نجدهم يعتدُّون بما ذكره ابن دريد، ولا يوافقون ابن فارس في ما ذهب إليه من نقد.

خامســاً- إهمال بعض الألفاظ: من المعالم البارزة في منهج ابن فارس في النَّقد اللغوي، نقد العلماء في إهمال بعض الألفاظ والمعاني، ومثل هذا الأمر يطالعنا في نقده لّليث، وابن دريد، ومن الألفاظ التي نقد ابن فارس ابن دريد لإهماله إياها ما يلي:

1-أبث: قال ابن فارس: "وهذا الباب مهمل عند الخليل، قال الشّـــيباني: الأبث: الأشِر النشـــيط،... وهذا الباب مهمل عند الخليل، وليســـت الكلمة عند ابن دريد".[89] والحقيقة أنَّ هذا اللفظ نصَّ عليه ابن دريد، إذْ قال: "أبث الرَّجلُ بالرجل: سَبَعه عند السلطان"[90]، غير أنَّه لم ينصّ على المعنى الذي ذكره الشّيباني ونقله عنه ابن فارس. ونصَّ الشّيباني على أنَّه بمعنى النشـــاط والمرح،[91] ونقل الأزهري هذا المعنى رواية عن أبي العبَّاس عن ابن الأعرابي، قال: وقد: أبِث يأبَث أبْثاً.[92] وأخذ ابن عبَّاد بالمعنى الذي ذكره ابن دريد،[93] ونصَّ الجوهري على المعنى الذي ســـاقه ابن فارس[94]، أمَّا ابن ســـيده فذهب فيه مذهب ابن دريد[95]، وكذلك فعل ابن القطَّاع،[96]والفيروزابادي،[97] ونصَّ ابن منظور على ما قاله ابن دريد, والأزهري, والجوهري من معاني هذا اللفظ.[98]

وبناءً على ما ســبق فلا وجه لما ذكره ابن فارس بحق ابن دريد، ولا نســتبعد أن يكون المقصــود بالنقد إهمال معنى (الأشِر والنشيط) في هذا اللفظ، وهو ما لم يرد عند ابن دريد، وعند كثيرٍ من المعجميّين بعده.

2- أهر: "الهمزة والهاء والرّاء كلمة واحدة، ليســت عند الخليل ولا عند ابن دريد، وقال غيرهما: الأهَرَة متاع البيت".[99] والحقيقة أنَّ ابن دريد فسَّر هذا اللفظ في موضعين: الأول في مادة (بزز)، والثاني في مادة (رزم)، إذْ قال في تفسير شاهدٍ من الرجز رواه عن ابن الأعرابي:

أحسنُ بَيْتٍ أهَرَاً وبَزَّا كأنَّما لُزَّ بصخر لَزَّا

وقال: الأهَرُ: متاعُ البيت من غير الثياب، يُقال: بيت حسـنُ الأهَرَة والظَّهرة، إذا كان حسـنُ الهيئة والبِزَّة، والظَّهَرةُ ما يظهرُ منه".[100] وكرَّر ابن دريد هذا اللفظ وتفسيره في رواية أخرى للرجز في مادة (رزم).[101] وورد تفسير هذا اللفظ عند الشّـيباني في حديثه عن معنى (الرّهاط) ،[102] وكذلك عند الأزهري في تفسـير معنى (عقار) [103]، وكرَّره في تفسـير معنى (الظَّهَرة) [104]، وأفرد لها الصّـاحب بن عبَّاد باباً, قال فيه: الأهرة: الحال الحسـنة الهيئة في المال والطعام،[105] وكذلك فعل الجوهري الذي أفرد لها باباً في (الصحاح)، وقال: "الأهرة: متاع البيت، والجمع: أهَر وأهرات، واستشـهد بالرجز الذي ذكره ابن دريد،[106] وكذلك فعل ابن سـيده الذي أفرد لها باباً، وتحدَّث عن معناها في تفسـير (الظهرة).[107] والقول نفسه مع الفيروزابادي[108]، وابن منظور. [109]

وتفسـير ما ذهب إليه ابن فارس من القول بإهمال ابن دريد لهذا اللفظ، يرجع إلى أنَّه لم يفرد لها باباً مسـتقلاً، وربما لم يتنبَّه ابن فارس إلى هذا المعنى الذي ذكره ابن دريد في تفسير اللفظ غير مرة في موضعٍ آخر من كتابه.

3-ثعم: "الثّاء والعين والميم ليســت أصــلاً معوَّلاً عليه، أمَّا ابن دريد فلم يذكره أصــلاً، وأمَّا الخليل فجعله مرة في المهمل، كذا خُبِّرنا به عنه، وذُكِر عنه مرة أنَّ (الثَّعْم): النَّزْعُ والجرّ، يُقال: ثعمته: أي نزعته وجررته. وذكر عنه أنَّه قال: تثعّمتْ فلاناً أرضُ فلان، إذا أعجبته وجرّته إليها ونزعته".[110]

وابن فارس على صـواب في ما ذكره، فابن دريد لم يفرد لها باباً، أمَّا الخليل فقد أفرد لها باباً مسـتقلاً، وبنفس المعاني التي ذكرها ابن فارس،[111] واعتدَّت المعاجم اللاحقة بهذا.

4-كبث: "الكبْثُ: المتغيِّر المُرْوح، وليست الكبْثُ عند الخليل، ولا ابن دريد" وقد ذكر ابن فارس هذا القول في حديثه عن معنى (أبث).[112] أمَّا في حديثه عن هذا الباب (كبث)، فقال: "الكاف والباء والثاء كلمة وهي: الكَبَاثِ، يُقال: إنَّه حِمْلُ الأراك" وحكوا عن الشّـيباني: كبِث اللحمُ: تغيَّر وأروح".[113] والحقيقة أنَّ ابن دريد نصَّ على أنَّ (الكَبَاث) بمعنى ثمر الأراك وواحده كَبَاثه، ولكنه لم ينصّ على معنى التغيير فيه،[114] والقول نفسـه مع الخليل.[115] ولم ينصّ الشـيباني في معجم (الجيم) على المعنى الذي ذكره ابن فارس واكتفى بأنَّه ثمر الآراك،[116] وروى الأزهري عن أبي عمرو أنَّ الكبيث: اللحم الذي غُمَّ، وكبثته فهو كبيث ومكبوث.[117] وهذا المعنى ذكره الصّـاحب بن عبَّاد وزاد عليه.[118] ونصَّ الجوهري على أنَّ (كبث) بمعنى ثمر الآراك، وكذلك اللحم المتغيِّر،[119] ونصَّ ابن سـيده من معانيه على ما يتعلَّق بثمر الأراك فقط،[120] وكذا نصَّ ابن القطَّاع على معنى التغيُّر والنتانة في (كبث) ،[121] وكذلك الفيروزابادي،[122] وابن منظور. [123]

سـادسـاً- نقد اللَّهجات اليمانيّة: نقد اللهجة اليمانيّة واحد من مظاهر النّقد اللغويّ الذي يطالعنا عند ابن فارس في نقده لابن دريد، وإنْ كان هذا المظهر أقلّ شـيوعاً من مظاهر النّقد الأخرى، ويُعدُّ هذا المنحى من النّقد وجهاً من التشـكيك في آراء ابن دريد، واتِّهامه باصـطناع اللغة؛ لأنَّ ابن فارس كان يحمل بعض ما عدَّه ابن دريد من اللهجة اليمانية محمل التشكيك وعدم المصداقيّة، وقد أشار حسين نصّار إلى عناية ابن دريد باللهجة اليمانيّة التي وردت في معجمه في (220) موضعاً؛ لأنها لغته،[124] وكانت هذه الألفاظ سبباً في ما دار من شكٍّ حول الجمهرة لعدم اتساقها مع اللهجة الشـماليّة، وهي مسـألة أشـار إليها محمود جفّال أيضـاً في بحثه (منهج ابن فارس في النقد اللغوي).[125] ومن مظاهر ذلك في (المقاييس):

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد الرابع – العدد الثالث – البحث الأول (ص: 1 - 17)
15 – مارس – 2020 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

1- ثبن: "الثّاء والباء والنون أصـــل واحد، وهو وعاء من الأوعية، قالوا: الثّبْنُ: اتِّخاذك حُجْزَةً في إزارك تجعل فيها ما اجتنيته من رُطَب وغيره...، قال ابن دريد: المثْبَنَة: كيس تتَّخذ فيه المرأة المرآة وأداتها، وزعم أنَّها لغة يمانية" [126]

وقد نصَّ ابن دريد على أنَّ (المثْبَنَة) لغة يمانية،[127] وسبقه الخليل في النصّ على أنَّ (الثِبَان): وعاء تحمله بين يديك، وهو طرف الرِّداء،[128] وهو ما نصَّ عليه الشيباني عنما ذكر الثّبان : ما حملَ بين يديه، ولكنه قال:" المِثْمَنة التي ينسجها الأعراب مثل الجوالق التي يجعلون فيها ما لهم من كســـوة وهي مُشرَـجة، وهي المثملة ، وقد يعدّ ذلك لغات في (المثبنة)؛ لأنّ المعنى واحد".[129] وقد توسَّـــع الأزهري في معاني (ثبن)، ومن أهمّها: أنَّه وعاء يتَّخذ في طرف الرِّداء، أو يتَّخذ من القماش.[130] وإلى ذلك أشـــار الصّـــاحب بن عبَّاد[131]، والثِبان عند الجوهري: ما تثنيه من طرف الرِّداء، وذيل القميص، أو السّرـوال، وحملت فيه شـيئاً.[132] ونصَّ ابن سـيده على أنَّ (المثْبَنَة) كيس تضـع فيه المرأة مرآتها وأداتها، وهي يمانيّة[133]. واكتفى ابن القطَّاع بالنصّ على أنَّها وعاء،[134] وأشـــار الفيروزابادي إلى المعنى الذي ذكره ابن دريد،[135] وكذلك ابن منظور الذي نصَّ على أنَّ المثْبَنة لغة يمانية.[136]

إنَّ ما نصَّ عليه العلماء من معاني (ثبن) واشـــتقاقاتها يؤيِّد بقوّة أن تكون (المثبنة) اســـم أداة من (ثبن)، وربَّما كان اسـتعمالها في اللهجة اليمانيّة على النّحو الذي ذكره ابن دريد، يشـفع لذلك أنَّ الاشـتقاق لا يبتعد عن المعنى الأصـيل لهذه اللفظة. كما أن عدد غير هين منهم ردها إلى لهجة أهل اليمن، فما الزي يجعل ابن فارس يصـــف ما ذهب إليه بالزعم؟!

2-جحّ: "الجيم والحاء يدلّ على عِظَم الشّيء. وزاد ابن دريد بعض ما فيه نظر، قال: جحّ الشّيء إذا سحبه، ثمَّ اعتذر فقال: لغة يمانية" [137]

والذي نصَّ عليه ابن دريد: "جحّ الشّيء يجُحّه جحَّاً إذا سحبه، لغة يمانية، وكلّ شجرٍ انبسط على وجه الأرض فهو عندهم الجُحُّ" [138] كما أن الخليل لم يذكر معنى السـحب في هذا اللفظ،[139] ونقل الأزهري المعاني التي ذكرها الخليل، وابن دريد، ولم ينص على اللهجة اليمانية.[140]أمَّا الصّاحب بن عبَّاد فأشار إلى أنَّ (جحّ) الشّيء، إذا سحبه وجرّه،[141] وأهمل الجوهري معنى السـحب في هذا اللفظ،[142] ونقل ابن سـيده قول ابن دريد في هذا اللفظ، [143]وقريب منه الفيروزابادي دون أن ينصّ على اللهجة اليمانية،[144] أمَّا ابن منظور فتوسَّـــع في معاني هذا اللفظ ونصَّ على أنَّها لهجة يمانيّة اعتماداً على ابن دريد.[145]

3- روه: "الراء والواو والهاء ليس بشيء، على أنَّ بعضـهم يقول: الروه: مصـدر راه يروه رَوْهاً. قال: هي لغة يمانية، راه الماء على وجه الأرض، اضـــطرب، وفي ذلك نظر" [146]والنصّ الذي ذكره ابن دريد: "الروه مصـــدر راه يروه، لغة يمانيّة".[147] وأهمل ذلك الأزهري،[148] ونصَّ ابن عبَّاد على المعنى الذي ذكره ابن دريد،[149] ونقل ابن سـيده قول ابن دريد معتدَّاً بما ذهب إليه من القول بأنَّها لغة يمانية[150] وذكر ابن القطَّاع المعاني التي ذكرها ابن دريد.[151] وجاء في (القاموس المحيط): الرّوهُ والرُواه بالضـم: اضـطراب الماء على وجه الأرض، وقد راه يروه، وراه يريه، جاء وذهب.[152] ونقل ابن منظور المعاني السابقة موافقاً لابن دريد.[153]

4-**عزق:** والذي يعنينا هنا ما نصَّ عليه ابن فارس عندما قال: "يقولون: المِعْزَقة: آلة من آلات الحرث، ...، وكل هذا في الضـعف قريب بعضـه من بعض، وأعجب منه اللغة اليمانية التي يدسّـها أبو بكر محمَّد بن الحسـن الدريدي – رحمه الله- وقولـه: إنَّ العزيق مطمئن من الأرض، لغـة يمـانيـة، ولا نقول لأئمتنـا إلاَّ جميلاً".[154]وذكر ابن دريـد من معـاني (العزق): حفْرك الأرض بالمِعزقة، وهي المســـحاة، والعزيق مطمئن من الأرض لغة يمانيّة، ورجل عَزِقٌ: سيء الخُلُق، والعزوق: الفُستُق لا لبَّ له[155]. وهذه المعاني ذكرها قبله الخليل[156].

والتعاقب بين القاف والجيم لهجة عربيّة معروفة قديماً، وما تزال شـائعة على ألسـنة البدو في الخليج، والأردن، وسـوريا.وإذا كان (العزْقُ) بمعنى حفر الأرض بالمعزقة, فلا نسـتبعد أن يكون العرب عبّروا بهذا اللفظ عن الأرض المطمئنة بعد حفرها، نحو تعبيرهم بـ (الحرْث) عن الأرض المحروثة.

وهذا الموضع من أكثر المواضع نقداً لابن دريد من ابن فارس، عندما اتَّهمه بالتزيد والدسّ على اللغة، وعلى الرّغم من ذلك، نجد بعض المصادر اعتدَّت بما قاله ابن دريد، مثل الصّاحب بن عبَّاد،[157] وابن سيده،[158] وابن منظور.[159] وعلى الرّغم من أنَّ ابن دريد توسَّع في ذكر اللغة اليمانية توسُّعاً لا يجاريه فيه إلاَّ الحميري في (شمس العلوم)، إلاَّ أنَّه كان ينصّ أحياناً على عدم تيقُّنه من هذه اللغة، وعدم ثقته في بعض المعاني التي حُمِلت عليها. وإذا كان ابن فارس ينقد هذه اللهجة، إلاّ انّه كان يأخذ بما يقوله ابن دريد من معاني هذه اللهجة أحيانا.مع أنّه لم يعتدّ بالعربية الجنوبية في مقاييسه، وهو ما يفسّر موقف ابن فارس من اللهجة اليمانية.

الخاتمة: خلصت الدّراسة إلى عدد من النتائج، وهي:

1- الاعتراض اللغوي يعني رد بعض الآراء، أو وصـفها بعدم الصـحة والاسـتقامة، مع تقديم الأدلة من عند المعترض.

2- المحاور التي نقد فيها ابن فارس ابنَ دريد تتمثل في: طرائف ابن دريد وغرائبه، ومناكير ابن دريد وما انفرد به، وزيادات ابن دريد وتوليده الصِّـيغ, ونقد اللهجات اليمانيّة، و إهمال بعض الألفاظ ، وكشـفت الدّراسـة أنّ العوامل الصّـوتيّة , مثل الإبدال والقلب المكاني, وكذلك تعاقب الألفاظ في الاسـتعمال، وموت بعضـها من الاستعمال اللغوي من الأسباب التي يمكن بها تفسير ما ذهب إليه ابن فارس من نقد لابن دريد.

3- على الّرغم من أنّ منهج ابن فارس نفسه يقوم على نقد المادة اللغوية، وعدم الاستسلام للنقل دون تمحيص، إلاّ أنّنا نجد ألفاظاً نقد فيها ابنَ دريد دون وجه حقّ، لأنّ بعض هذه الألفاظ ذُكرتْ عند الخليل قبله، واتّهم ابنُ فارس ابنَ دريد بوضعها في اللغة. وأخذ عليه إهماله بعض الألفاظ وهي مذكورة في معجم الجمهرة, وزيادة على ذلك نقد ابن فارس اللهجة اليمانيّة على الرغم من أنّ ابن دريد من أهم مصادر دراسة هذه اللهجة، وهذا النّقد نابع من منهج ابن فارس في عدم الاعتداد باللهجات الجنوبيّة في مقاييسه.

4- إنّ طائفة من الألفاظ التي نقدها ابن فارس كان ابن دريد ينوه بعدم ثقته فيها وفي معانيها, ويعبّر عن ذلك بوسـائل شـتّى، وهذه سـمة بيّنة في منهج ابن دريد، ولعلّ ذكرها يأتي في سـياق الحرص على الاسـتقصـاء وذكر المعاني الغريبة والنادرة, وقد يكون اعتداد المعاجم اللاحقة بها دليلاً على أنّ ابن دريد هو المصـدر الأسـاس فيها، لا سـيّما أنّنا نجدها حرفياً في هذه المعاجم, مثل : المحيط, وتهذيب اللغة, والقاموس المحيط, ولسـان العرب, وغيرها.

5- منهج ابن فارس في نقد ابن دريد يدلل على التعامل مع المادة اللغويّة، وكيفيّة تعاطيه مع مصـادره التي أخذ منها، وأنّه كان مُحقّاً في بعض المواضع التي نقد بها ابن دريد، مثل إهماله لبعض الألفاظ.

الهوامش:

1- حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، مكتبة مصر، القاهرة، ط2، 1986، ج1، ص358-359.

2- الجوهري، إسماعيل بن حمَّاد (ت393هـ)، الصّحاح، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت ، ط4 ،1990، ج3، (عرض)، ص1084.

3- الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت370هـ)، **تهذيب اللغة**، تحقيق: عبد السلام هارون، وراجعه محمَّد علي النجار، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر القاهرة، د.ط، 1384هـ-1964م،ج1 (عرض)، ص463.

4- ابن منظور،جمال الدِّين محمَّد بن مكرم (ت911هـ)، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، د.ط، د.ت،ج10 (عرض)، ص1100.

5- هزاع سعد المرشد، اعتراضات البغدادي النحوية في كتابه (خزانة الأدب) على العيني في كتابه (المقاصد النحوية)، مجلة التراث العربي، العدد112، 1429هـ-2008م، ص56.

6- محمد بن عبد الله بين صويلح المالكي، اعتراضات الرضي علي سيبويه في شرح الكافية (ماجستير)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1424-1425هـ، ص10.

7- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا (ت395هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط2، 1390هـ -1997م،ج1، (جفز)، ص467.

8- ابن دريد، أبو بكر محمَّد بن الحسن (ت321هـ)، جمهرة اللغة، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، د.ط، د.ت،ج1، (جفز)، ص90.

9- الصاحب بن عبَّاد، (ت385هـ)، المحيط في اللغة، تحقيق: محمَّد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1414هـ-1994م، ج7،(جفز)، ص28.

10- ابن سيده، علي بن إسماعيل (ت458هـ)، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، 2000م،ج7، (جفز)، ص301.

11- الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، (ت817هـ)، القاموس المحيط،، دار المعرفة، بيروت، د.ط، د.ت،ج2، (جفز)، ص175.

12- ابن منظور، لسان العرب، ج5، (جفز)، ص322.

13- أبو عمرو الزاهد، محمد بن عبد الواحد(ت411هـ)، العشرات في غريب اللغة، تحقيق:يحي جبر، المطبعة الوطنية، عمان، ط1، 1984، ص62.

14- ابن فارس، مقاييس اللغة، ج2، (خزف)، ص177.

15- ابن دريد، جمهرة اللغة، ج2، (خزف)، ص216.

16- الجوهري، الصحاح،ج4، (خزف)، ص1349.

17- الأزهري، تهذيب اللغة، ج7، (خزف)، ص211.

18- ابن القطّاع، أبو القاســـم علي بن جعفر (ت515هـ)، كتاب الأفعال، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1403هـــــ-1983م، ج1، (خزف)، ص308.

19- الفيروزآبادي، القاموس المحيط،ج3، (خزف)، ص313.

20- ابن منظور، لسان العرب، ج9،(حزف)، ص67.

21- ابن فارس، مقاييس اللغة،ج4، (عزق)، ص306.

22- ابن دريد، جمهرة اللغة، ج3، (زعق)، ص6

23- الخليل بن أحمد الفراهيدي، (ت175هـ)، الـعيـن، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار الهجرة، إيران، ط1، 1405هـ، ج1، (عزق)، ص132.

24- الصاحب بن عباد، المحيط في اللغة،ج1، (عزق)، ص140.

25- الجوهري، الصحاح، ج4، (عزق)، ص1252.

26- ابن ســـيده، علي بن إســـماعيل (ت458هـ)، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، 2000م،ج1، (عزق)، ص156.

27- ابن منظور، لسان العرب، ج3، (عزج)، ص246.

28- ابن فارس، مقاييس اللغة، ج4، (فتش)، ص482.

29- ابن دريد، جمهرة اللغة،ج2، (دشف)، ص268.

30- الصاحب بن عباد، المحيط في اللغة،ج7، (شدف)، ص302.

31- ابن سيدة، المخصص، ج4، ص31.

32- الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ج2، (فدش)، ص293.

33- ابن منظور، لسان العرب، ج6، (فدش)، ص326.

34- ابن قارس، مقاييس اللغة، ج1، (ترش)، ص343.

35- ابن دريد، جمهرة اللغة، (ترش)، ص10.

36- الأزهري، تهذيب اللغة، ج11، (ترش)، ص223.

37- ابن القطاع، الأفعال، ج1، (ترش)، ص121.

38- الفيروزآبادي، القاموس المحيط،ج2، (ترش)، ص274.

39- ابن منظور، لسان العرب، ج6، (ترش)، 269.

40- ابن فارس، مقاييس اللغة، ج1، (تلم)، ص353.

41- ابن دريد، جمهرة اللغة، (تلم)، ص28.

42- الخليل، العين،ج8، (تلم)، ص126.

43- الأزهري، تهذسب اللغة، ج14، (تلم)، ص209.

44- الصاحب بن عباد، المحيط في اللغة، ج9 (تلم)، ص442.

45- الجوهري، الصحاح، ج6، (تلم)، ص155.

46- ابن منظور، لسان العرب، ج12، (تلم)، ص66.

47- محمود جفّال، منهج ابن فارس في النقد اللغوي في معجمه مقاييس اللغة، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد67، 2004م، ص106.

48- ابن فارس، مقاييس اللغة، ج2، (رمغ)، ص441.

49- ابن دريد، جمهرة اللغة، ج2، (رمغ)، ص396.

50- ابن القطاع، الأفعال، (رمغ)، ص31.

51- الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ج3، (رمغ)، ص106.

52- ابن منظور، لسان العرب، ج8، (رمغ)، ص430.

53- عبد الرازق الصـــاعدي، موت الألفاظ في العربية، مجلة الجامعة الإســـلامية، المدينة المنورة، العدد107، 1418هـ-1419هـ، ص 408.

54- ابن فارس، مقاييس اللغة، ج4، (عدك)، ص246.

55- ابن دريد، جمهرة اللغة،ج2، (عدك)، ص280.

56- ابن سيده، المخصص، ج4، (عدك)، ص34.

57- ابن القطاع، الأفعال، ج2، (عدك)، ص 364.

58- الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ج3، (عدك)، ص312.

59- ابن فارس، مقاييس اللغة، ج1، (ثحج)، ص372.

60- ابن دريد، جمهرة اللغة، ج2، (ثحج)، ص32.

61- الأزهري، تهذيب اللغة، ج4، (ثحج)، ص80.

62- ابن سيده، المخصص، ج2، (ثحج)، ص62.

63- ابن القطاع، الأفعال، ج1، (ثحج)، ص138.

64- الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ج1، (ثحج)، ص181.

65- ابن منظور، لسان العرب، ج2، (ثحج)، ص222.

66- ابن فارس، مقاييس اللغة، ج1، (جعظ)، ص464.

67- ابن دريد، جمهرة اللغة، ج1، (شغب)، ص292.

68- الخليل، العين، ج4، (جغب)، ص357.

69- الأزهري، تهذيب اللغة، ج8، (جغب)، ص39.
70- الصاحب بن عباد، المحيط في اللغة، ج3، (جغب)، ص65.
71- ابن سيده، المحكم والميط الأعظم، ج5، (جغب)ن ص391.
72- القيروزآبادي، القاموس المحيط، ج1، (جغب)، ص47.
73- ابن منظور، لسان العرب، ج1، (جغب)، ص268.
74- ابن فارس، مقاييس اللغة، ج2، (دغف)، ص286.
75- ابن دريد، جمهرة اللغة، ج2، (دغف)، ص286.
76- الخليل، العين، ج4، (دغف)، ص 393-3954.
77- الصاحب بن عباد، المحيط في اللغة، ج5، (دغف)، ص43.
78- ابن سيده، المخصص، ج5، (دغف)، ص469.
79- ابن القطّاع، الأفعال، ج1، (دغف)، ص358.
80- الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ج3، (دغف)، ص140.
81- ابن منظور، لسان العرب، (دغف)، ج9، ص103.
82- ابن فارس، مقاييس اللغة، ج3، (شغن)، ص195.
83- ابن دريد، جمهرة اللغة، ج3، (شغن)، ص64.
84- الأزهري، تهذيب اللغة، ج8، (شغن)، ص44.
85- الصاحب بن عباد، المحيط في اللغة، ج4، (شغت)، ص542.
86- ابن سيدة، المحكم والمحيط الأعظم، ج5، (شغن)، ص394.
87- الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ج4، (شغن)، ص242.
88- ابن منظور، لسان العرب، ج13، (شغن)، ص240.
89- ابن فارس، مقاييس اللغة، ج1، (أبث)، ص33.\
90- ابن دريد، جمهرة اللغة، ج3، (أبث)، ص199.
91- أبو عمرو لشيباني، كتاب الجيم، تحقيق: إبراهيم الإبياري، القاهرة،ر1394هـ-1974م، ج1، (أبث)، ص75.
92- الأزهري، تهذيب اللغة، ج15، (أبث)، ص166.
93- الصاحب بن عباد، المحيط في اللغة، ج10، (أبث)، ص192.
94- الجوهري، الصحاح، ج2، (أبث)، ص294.
95- ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، ج10، (أبث)، ص185.

96- ابن القطّاع، الأفعال، ج1، (أبث)، ص50.
97- الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ج1، (أبث)، ص161.
98- ابن منظور، لسان العرب، ج2، 0أبث) ، ص109.
99- ابن فارس، مقاييس اللغة،ج1 (أهر)، ص150.
100-ابن دريد، جمهرة اللغة، ج1، (بزز)،ص29.
101- نفسه، ج2، (رزم)، ص326.
102-الشيباني، كتاب الجيم، ج1 (رهط)، ص294.
103-الأزهري، تهذيب اللغة،ج1، (عقر)، ص146.
104- نفسه، ج6، (ظهر)، ص136.
105-الصاحب بن عباد، المحيط في اللغة، ج4، (أهر)، ص60.
106-الجوهري، الصحاح، ج3، (أهر)، ص144.
107-ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، ج4، (ظهر)، ص289.
108-الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ج1، (أهر)، ص366.
109-ابن منظور، لسان العرب، ج4، (أهر)، ص34.
110- ابن فارس، مقاييس اللغة، ج1، (ثعم)، ص377.
111-الخليل، العين، ج1، (ثعم)، ص109.
112-ابن فارس، مقاييس اللغة، ج1، (أبث)، ص33.
113-نفسه، ج5، (كبث)، ص153.
114-ابن دريد، جمهرة اللغة، ج1، (كبث)، ص203.
115-الخليل، العين، ج1، (كبث)، ص439.
116-الشيباني، كتاب الجيم، ج3، (كبث)، ص146.
117-الأزهري، تهذيب اللغة، ج10، (كبث)، ص105.
118-الصاحب بن عبّاد، المحيط في اللغة، ج6، (كبث)، ص244.
119-الجوهري، الصحاح، ج2، (كبث)، ص104.
120-ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، ج6، (كبث)، ص799.
121-ابن القطّاع، الأفعال، ج3، (كبث)، ص93.
122-الفيروزآبادي، القاموس المحيط، (كبث)، ص172.

123-ابن منظور، لسان العرب، ج2، (كبث، ص178.

124-حسين نصّار، المعجم العربي، ج2، ص335.

125- محمود جفّال، منهج ابن فارس في النقد اللغوي، ص170.

126- ابن فارس، مقاييس اللغة، ج1، (ثبن)، ص401.

127-ابن دريد، جمهرة اللغة، ج1، (ثبن)، ص204.

128-الخليل، العين، ج8، (ثبن)، ص231.

129-الشيباني، كتاب الجيم، ج1، (ثبن)، ص109.

130-الأزهري، تهذيب اللغة، ج15، (ثبن)، ص76.

131-الصاحب بن عبّاد، المحيط في اللغة، ج9، (ثبن)، ص445.

132-الجوهري، الصحاح،ج6، (ثبن)، ص365.

133-ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، ج10، (ثبن)، ص166.

134-ابن القطّاع، الأفعال، ج1، (ثبن)، ص133.

135-الفيرزآبادي، القاموس المحيط، ج4، (ثبن)، ص208.

136-ابن منظور، لسان العرب، ج13، (ثبن)، ص76.

137- ابن فارس، مقاييس اللغة، ج1، (جحّ)، ص405.

138-ابن دريد، جمهرة اللغة، ج1، (جحّ)، ص48.

139-الخليل، العين، ج3، (جح)، ص9-10.

140-الأزهري، تهذيب اللغة، ج3، (جح)، ص293.

141-الصاحب بن عبّاد، المحيط في اللغة، ج2، (جح)، ص293.

142-الجوهري، الصحاح،ج2، (جح)، ص380.

143-ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، ج2، (جح)، ص484.

144-الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ج1، (جح)، ص217.

145-ابن منظور، لسان العرب، ج2، (جح)، ص420.

146- ابن فارس، مقاييس اللغة، ج2، (روه)، ص463.

147-ابن دريد، جمهرة اللغة، ج2، (روه)، ص422.

148-الأزهري، تهذيب اللغة، ج6، (روه)، ص212.

149-الصاحب بن عبّاد، المحيط في اللغة، ج4 (روه)، ص60.

150-ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، ج4، (روه)، ص420.

151-ابن القطاع، الأفعال، ج2، (ريه)، ص76.

152-الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ج4، (روه)، ص286.

153-ابن منظور، لسان العرب، ج3، (روه)، ص494.

154- ابن فارس، مقاييس اللغة،ج4، (عزق)، ص306.

155-ابن دريد، الجمهرة، ج3، (عزق) ص6.

156- الخليل، العين، ج1، (عزق)، ص132.

157-الصاحب بن عبَّاد، المحيط في اللغة، ج1، (عزق)ص140.

158-ابن سيده،المخصص، ج1، (عزق) ص156.

159-ابن منظور، لسان العرب، ج3،(عزج)، ص246.

قائمة المصادر والمراجع

- الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت370هـ)، **تهذيب اللغة**، تحقيق: عبد السلام هارون، وراجعه محمَّد علي النجار، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، د.ط، 1384هـ-1964م

- الجوهري، إسماعيل بن حمَّاد (ت393هـ)، **الصّحاح،(تاج اللغة وصحاح العربية)**، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت ، ط4 ،1990 م

- الخليل بن أحمد الفراهيدي، (ت175هـ)، **العين**، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار الهجرة، إيران، ط1، 1405هـ،

- ابن دريد، أبو بكر محمَّد بن الحسن (ت321هـ)، **جمهرة اللغة**، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، د.ط، د.ت.

- الصاحب بن عبَّاد، (ت385هـ)، **المحيط في اللغة**، تحقيق: محمَّد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1414هـ-1994م.

- أبو زيد الأنصاري، سعيد بن أوس بن ثابت (ت 215هـ)، **نوادر أبي زيد**، صححه: سعيد الشريوني ، دار الكتاب العربي، بيروت،ط2، د.ت.

- ابن سيده، علي بن إسماعيل (ت458هـ)، **المحكم والمحيط الأعظم**، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، 2000م.

- أبو عمرو الشيباني؛ إسحاق بن مِرار الشيباني(ت206هـ)، **كتاب الجيم**، تحقيق: إبراهيم الأبياري، القاهرة، د.ط، 1394هـ-1974م.

- أبو عمرو الزاهد، محمد بن عبد الواحد(ت411هـ)، **العشرات في غريب اللغة**، تحقيق:يحي جبر، المطبعة الوطنية، عمان، ط1، 1984.

- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا (ت395هـ)، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط2، 1390هـ -1997م.

- الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، (ت817هـ)، **القاموس المحيط**،، دار المعرفة، بيروت، د.ط، د.ت.

- ابن القطّاع، أبو القاسم علي بن جعفر (ت515هـ)، **كتاب الأفعال**، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1403هـ-1983م.

- ابن منظور،جمال الدِّين محمَّد بن مكرم (ت911هـ)، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، د.ط، د.ت.

- مطر، عبد العزيز، **لحن العامة في ضوء الدّراسات اللغويّة الحديثة**، الدار القوميّة للطباعة والنشر، القاهرة، د.ط، 1966م.

-نصار، حسين ، **المعجم العربي: نشأته وتطوره**، مكتبة مصر, القاهرة. ط1986،2م.

المجلات والدوريات:

- جفّال، حمود، **منهج ابن فارس في النّقد اللغوي في معجمه مقاييس اللغة**، مجلة مجمع اللغة الأردني،العدد 67، لسنة2004م.

- الصاعدي، عبد الرزاق، **موت الألفاظ في العربية**، مجلة الجامعة الإسلاميّة، المدينة المنوَّرة، العدد 107، السنة 1418-1419هـ.

- هزاع سعد المرشد، **اعتراضات البغدادي النحوية في كتابه (خزانة الأدب) على العيني في كتابه (المقاصد النحوية)**، مجلة التراث العربي، العدد112، 1429هـ-2008م.

الرسائل العلمية:

- محمد بن عبد الله بين صويلح المالكي، **اعتراضات الرضي علي سيبويه في شرح الكافية** (ماجستير)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1424-1425هـ.